

يسمى صانعا ولا كل عمل يسمى صناعة حتى يتكلم فيه
ويندمر وبذلك ذم بهذا احواسهم ولان تركه الاكثار
علي المعصية اقمح وموافق المعصية لان النفس للشد
بها وتعمل بها ولا كذا تركه الاكثار عليها فكانت جدوا بالغ
الذم فيدخل في الذم كل من كان قادرا على النهي عن المنكر من العلم
وغيرهم وتركه وعن ابن عباس هي اشد اية في القران وعن
الصحاك ما في القران اية اخوف عندي منها **وقالت اليهود**
ما صنيع عليهم بتكذيبهم النبي وكانوا اكثر الناس مالا و
خصهم ناحية **يد الله مفلولة** اي هو مسك يقتر بالترق
وغل اليد وبسطها بجازعت البخل والجود ومنه قوله تعالى
ولا تجعل يدك مفلولة الي عنفك ولا تنسب عليها كل البسط
ولا يقصد من يتكلم به اثبات يد ولا غل ولا بسط ولولا اعطي
الا قطع الي ملكب عطا جن يلا لقا لوما البسط يده بالنوال
لان بسط اليد وتفضيها عبارات وثقنا منها قنيتين للبخل
والجود وقد استعملوها حيث لا تصح اليد كقولهم بسط
الياس كفيه في صدره فحطت للياس الذي هو من المعاني
لا من الاعيان كذا فان قيل قد تقدم ان قوله يد الله
مفلولة عبارة عن البخل فما تفعل في قوله تعالى **عنيت ايذم**
ومن حقه ان يطابق ما تقدمه اجيب **بانه يجوز ان**
يكون

ان يكون معناه الدعاء عليهم بالبخل والتكدر ومن ثم كانوا
ابخل خلق الله والذم والمطابقة على هذا ظاهرة
ويجوز ان يكون دعاء عليهم بقل الايدي حقيقة يفتروا
في الدنيا اسامير وفي الاخرة معذبين باغلا لجهنم كما
قال تعالى اذا اغلال في اعناقهم والسلاسل وعلي هذا
تكون المطابقة خاصة من حيث لفظ مفلولة وغلت
من حيث ملاحظة ان الاصل في القول التشبيح ان يقال
بل بالدعاء على قايده **ولفتوا اي بهدوا مطرودين عن**
الجناب التزم **ما قالوا** لفت لفتهم انهم مسخو افردة وخاز
ثم رد الله عليهم بقوله **بل يدها ميسوطات** مشير بها
التشبه الى غاية الجود وان غاية ما يبذل له النبي من ماله
ان يهضي يديه جميعا **ينفق كيف يشاء** اي هو محتاج
في انفاقه بصيف تارة ويوسع اخري على حسب مشيئة
ومقتضى حكمته لا اعتراض عليه وقيل القابل هذه المغالة
فخاص بن عاز ورافلما لم ينهه الاخر وت مرضوا بقوله
اشركم الله فيها **وليبيدوت كثير منهم اي مهمت**
امراد الله فنتنته ثم ذكر فاعل الزيادة فقال **ما انزل اليك**
من ربك من القران طيفيا اي تماديا في الجحود وكفرا با
يات الله فيزدادون علي كرههم وطيفيا نعم طيفيا فاو كفر